

استحداث تصميمات تصلح للتطريز من رسوم الأطفال

أ. / أمانى شعبان على محمد
المدرس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم

إعداد

أ.م.د/ وائل فتحى ابراهيم أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الفيوم	أ.د/ السيد عبد القادر زيدان أستاذ علم النفس المتفرغ وعميد كلية التربية النوعية سابقا جامعة عين شمس
د/ فاطمة محمد حسن مدرس التصميم والتطريز كلية التربية النوعية جامعة عين شمس	أ.م.د/ أمل عويس صابر أستاذ مساعد التصميم والتطريز كلية التربية النوعية جامعة الفيوم

استحداث تصميمات تصلح للتطريز من رسوم الأطفال

إعداد

أ. / أماني شعبان علي محمد^(١)

مقدمة

إن دراسة رسوم الأطفال ليست بالدراسات القديمة العهد حيث لاقت الإهمال والتجاهل وسوء الفهم لفترة طويلة قبل أن تلفت أنظار التربويين والباحثين حيث يرجع تاريخها إلي القرن التاسع عشر، والسبب في ذلك أن البعض كان يراها محض شخبطة والبعض يراها تزويرا للواقع وهذه الآراء حالت دون معرفة القيمة الجمالية لهذه الرسوم إلى أن جاء عالم النفس الانجليزي "جيمس سولي" بحث في رسوم الأطفال عام ١٨٨٥ حيث بدا الاهتمام برسوم الأطفال باعتبارها أعمال جمالية ذات قيمة فنية يمكن الاستفادة منها في عمل تصميمات للتطريز. (عبد المطلب القريطي: ١٩٩٥، ١٥)

وفن التطريز يعد احد الفنون التشكيلية، ويستلهم المصمم تصميماته من المنابع المختلفة للفن منها التراث الإنساني، والطبيعة، ولكن هل يمكننا أن نتجه إلي رسوم الأطفال باعتبارها فنا من الفنون التي لها سماتها المميزة وخصائصها نستلهم منها تصميمات تصلح لتطريز مفروشات الطفل.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

هل يمكن الاستفادة من رسوم الأطفال في استحداث تصميمات تصلح لتطريز

مفروشاتهم؟

هدف البحث:

استحداث تصميمات تطريز لمفروشات الأطفال تعتمد علي رسوم الأطفال

فرض البحث:

يمكن الاستفادة من رسوم الأطفال في استحداث تصميمات لتطريز مفروشاتهم.

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء علي بعض خصائص رسوم الأطفال والاستفادة منها في مجال التصميم والتطريز
- إثراء مجال التصميم والتطريز بتصميمات مستحدثة من رسوم الأطفال

(١)المدرس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم

- إثراء مفروشات الطفل بتصميمات مستحدثة ومطرزة من رسوم الأطفال

منهج البحث:

يتبع البحث كلا من المنهجين التاليين في شقيه النظري والتطبيقي:

- أ- المنهج الوصفي: في سرد خصائص رسوم الأطفال
- ب- المنهج شبه التجريبي: عمل تجربة ذاتية للباحثة لاستحداث تصميمات من رسوم الأطفال تصلح لتطريز مفروشاتهم.

أدوات البحث:

استمارة تحكيم للتصميمات المقترحة

مصطلحات البحث:

رسوم الأطفال: هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الطفل علي أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما يشابهه، أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور إلي إن يصلوا مرحلة البلوغ (محمود البسيوني: ١٩٥٨، ١٤)

التصميم: عمل ابتكاري يعتمد علي اختيار وترتيب مجموعة من العناصر والمفردات، بهدف الاستخدام كوسيلة اتصال مرئية، وكلمة تصميم تكوين (COMPOSITION) ويقصد به تركيب أو تنظيم العناصر الفنية في خطوط وأشكال وألوان وأحجام في عمل فني تشكيلي. (ماجدة يوسف: ١٩٩٧، ٤)

التطريز: هو إضافة بعد زخرفي وفق تصميمات مختلفة ومتنوعة باستخدام أدوات وخامات التطريز، ويتم ذلك يدويا أو آليا بما يثري العمل المطرز. (أمل عويس: ٢٠٠٤، ٦)

المفروشات: الفراش هو ما يفرش من متاع البيت، والمفرش هو ما يفرش

وينام عليه. (المعجم الوسيط: ٢٠٠٣، ٢٦)

الدراسات المرتبطة:

أولا: دراسات تناولت رسوم الأطفال

ثانيا: دراسات تناولت التصميم والتطريز

ثالثا: دراسات تناولت مفروشات الطفل

أولاً: دراسات تناولت رسوم الأطفال:

١-دراسة:فتحية إبراهيم ظريف "٢٠٠١" بعنوان "الإفادة من رسوم وخزف الأطفال في إبداع خزفيات معاصرة للطفل"تهدف الدراسة إلي الإفادة من فن الطفل في تصميم وابتكار خزفيات معاصرة وتنمية الذوق الجمالي لدي الأطفال، ومنحهم القدرة علي التعبير والتنفيس الانفعالي في قالب جديد وكدت الدراسة علي الهوية الثقافية في تعبيرات الأطفال.

واستفاد البحث الحالي من الدراسة في التعرف علي خصائص وسمات رسوم الأطفال وكذلك كيفية تحليل رسوم الأطفال.

٢-دراسة :محمود العطيقي"٢٠٠٥" بعنوان "استحداث تشكيلات خشبية مجردة مستوحاة من التعبير الثقافي لفن الطفل" تهدف الدراسة إلي تنمية الاتجاه الفني نحو الحلول التشكيلية المستحدثة في مجال لشغال الخشب من خلال الاستفادة من التعبير الثقافي لفن الطفل.واستفاد البحث الحالي من الدراسة في التعرف علي النظريات المفسرة لرسوم الأطفال .

ثانياً: دراسات تناولت التصميم والتطريز:

١-دراسة: أمل عويس "٢٠٠٤" بعنوان "استحداث تصميمات معاصرة للتطريز من خلال المفردات التشكيلية للفن الإسلامي" يهدف البحث إلي الوصول إلي تصميمات مقترحة للتطريز تتسم بطابع المعاصرة اعتمادا علي المفردات التشكيلية للفن الإسلامي كذلك إثراء مجال التطريز من خلال الوصول إلي تصميمات مرتبطة بالتراث وتتسم بالمعاصرة.

واستفاد البحث الحالي من الدراسة في التعرف عل أساليب وتقنيات التطريز المختلفة.

ثالثاً: دراسات تناولت مفروشات الطفل

١-دراسة:أمنية شوقي"٢٠٠٨" بعنوان "اثر التجريدية في استحداث تصميمات زخرفية لتوظيفها في مفروشات حجرة الطفل"يهدف البحث إلي الاستفادة من السمات الفنية

للمدرسة التجريدية كمصدر لاستحداث تصميمات زخرفية لمفروشات حجرة الطفل تنقل الأحاسيس والمعاني الجمالية إلي الأطفال من خلال قطع المفروشات التي تتناسب مع مرحلة الطفولة المتأخرة.

واستفاد البحث الحالي من الدراسة في التعرف علي خصائص مفروشات الأطفال وكذلك أهميتها في نقل الأحاسيس والمعاني الجمالية للطفل وتأثيرها علي الخبرة الجمالية وإثراء المدركات الشكلية للطفل.

الإطار النظري:

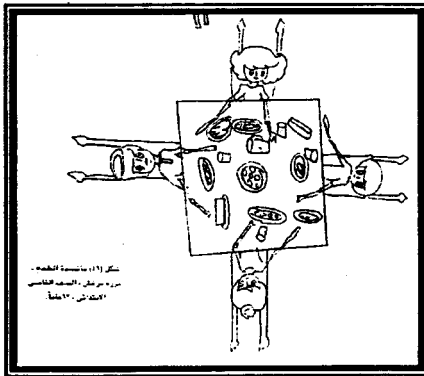
خصائص رسوم الأطفال و لزماتهم التعبيرية

إن رسوم الأطفال هي تلك الخطوط التي تعكس تصورات الطفل عن عالمه الإدراكي، فهناك خصائص لرسوم الأطفال تميزها عن رسوم البالغين وهي:

١ (التسطيح flatting, foldingover

المقصود بالتسطيح أن يرسم الطفل رسوما شبه انفرادية لا تحجب بعض عناصرها البعض الآخر وللطفل طريقته الخاصة في التعبير عموما وفي الرسم خصوصا . ومن مظاهر هذه الطريقة أن يرسم الشيء بحيث يبسط جميع جوانبه ويفرد كل أجزائه بحيث يمثلها جميعا بنفس القدر من الأهمية والاهتمام دون أن يحجب فيها جزء بجزء آخر ، ومن ثم تأتي رسومه مسطحة أي خالية من المنظور أو الإيحاء بالبعد الثالث الذي يعكس وضع الشيء كما نراه في الفراغ . (عبد المطلب القريطي:

(٦٤، ١٩٩٥



شكل (١) مائدة طعام

(عبد المطلب القريطي: ٦٤، ١٩٩٥)

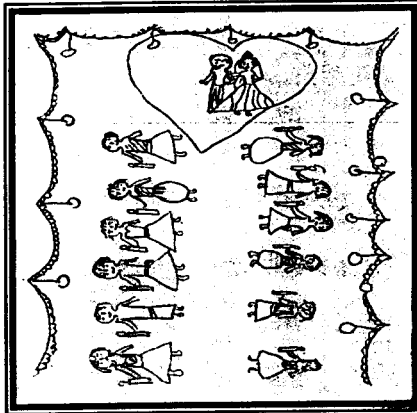
وعدم تعبيره عن البعد الثالث - المنظور - حيث انه لا يلتزم بنقطة واحدة للمنظور وإنما يجمع بين أكثر من زاوية للرؤية. (حمدي خميس: ٩٠، ١٩٦٥) في الشكل رقم (١) نجد انه عندما يرسم الطفل منضدة طعام نجده يظهرها على هيئة مستطيل أو مربع من فوقه عدة دوائر يرمز بها إلى الأواني

والأطباق، وكأنه ينظر إلى المائدة من أعلى ، ثم يضيف إلى كل زاوية من زوايا المستطيل أو المربع خطا أو زوجا من الخطوط يمثل لها أرجل المنضدة ، ويرص الأفراد على أضلاعها الأربعة كما لو كان موجهها لكل منهم من الأمام ، وقد يفسر ذلك أن الرسم بالنسبة للطفل هو لغة اتصال ووسيلة إيضاح تعكس مفهومه عن الأشياء ، إلا أن عدم مقدرة الطفل في سنينه الأولى خاصة على استخدام المنظور الخطي في رسومه يبقى عاملا جوهريا لا يمكن إنكار أثره على لجوء الطفل لمثل هذه الطرق في الرسم. (عبد المطلب القريطي: ١٩٩٥، ٦٤)

(٢) الخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد: Mix forms and plans

إن الطفل في هذه المرحلة يجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد . أي أنه يعبر عن الأشياء كما لو أنه يدور حولها فيجمع مما يروق له من مظاهرها من زوايا مختلفة في حيز واحد. (حنان العناني : ٢٠٠٧، ٥٢)

وفي كل دورة ينتقي وجهها للشئ الذي يرسمه ليضيفه إلى الوجه الذي انتقاه في دورة سابقة ، ويسجل هذه الوجوه جميعا أو يؤلف بينها في شكل واحد . انه يتخير وجوه الشكل من الأوضاع التي تظهر فيها أكثر وضوحا واتفاق مع معرفته بهذا الشكل ومفهومه عنه بصرف النظر عن كون هذا الوجه قد رسم من الوضع الجانبي والوجه الآخر قد رسم من الوضع الأمامي مثلا .



شكل (٢) حفل زفاف

(عبد المطلب القريطي: ١٩٩٥، ٦٨)

في الشكل رقم (٢) نلاحظ إخفاء الطابع التسطحي على الصورة ككل ، سواء من حيث ترتيب الزينات أم تنظيم الأشخاص في حيز ورقة الرسم ، فقد صورت الطفلة جميع الإشكال ، وفي وقت واحد ، كما لو كانت تنظر إلي كل منها من الوضع الأمامي ، فجاءت جميعها بنفس الدرجة من الوضوح. ويطلق للبعض على هذه اللزمة في رسوم الأطفال تحيز الأوضاع المثالية

"Exemplarity" أي الأوضاع التي تظهر معها الخصائص والمميزات البارزة في الشيء المرسوم في أوضح وأكمل صورة ممكنة من وجهة نظر الطفل المعرفية .
(عبد المطلب القريطي : ١٩٩٥ ، ٦٨)

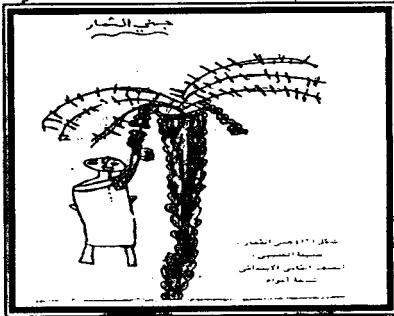
فهل يتحيز الطفل هذه الأوضاع لرغبة حقيقية في الإيضاح والتعبير أم يلجأ إليها لشعوره بعجزه عن استيعاب قواعد المنظور ، وإدراك ما يطرأ على الأجسام من قصر فيغير أبعادها ويحور سطوحها ، ولذلك يجد نفسه مضطرا إلى تلمس طريقة سهلة لتحقيق غرضه؟.

ويجب محمود البسيوني على ذلك بأن المعتقد أن الطفل يميل إلى الإيضاح والإظهار فيلجأ إلى هذه الطريقة دون التفكير في قواعد المنظور ، إذا أن إحساسه هو الذي يقوده إلى تلمس طريقته في الإيضاح . (محمود البسيوني : ١٩٨٤ ، ١٦٠)

(٣) المبالغة والحذف الإهمال : Exaggeration and omission

تبدو المبالغة في عدم تناسب الأجزاء في الشكل الواحد، أو أكثر من شكل ،فقد يهتم الطفل بجزء معين فيقوم بتكبيره والمبالغة فيه فيؤدي ذلك إلى إهمال بعض الأجزاء أو تصغيرها وعدم الاعتناء بها .

ترتبط المبالغة والحذف في رسوم الطفل بمدى إدراكه لنفعية الأجزاء أو الأشكال التي يحذفها أو يبالغ فيها ووظيفتها بالنسبة للموقف الذي يعبر عنه الطفل من جانب وبانفعالات الطفل وأفكاره عن هذا الموقف من جانب آخر فنجد في الشكل (٣) المبالغة في طول الذراع الذي يستخدم في الحصول على جني الثمار تأكيدا على وظيفة ،بينما حذف الذراع الآخر تماما أو إهمالها سواء بتصغيرها أو بعدم إعطائها القدر الذي



شكل (٣) جني الثمار
(عبد المطلب القريطي: ١٩٩٥ ، ٧٢)

أعطاه للذراع الآخر. (عبد المطلب القريطي: ١٩٩٥ ، ٧٣)
لذا فإن الأجزاء التي يرى أن لها وظيفة حيوية في هذا الموقف أو التي تحظى لديه بأهمية انفعالية وعقلية أكثر من غيرها نجده يبالغ فيها ويؤكددها ، بينما يحذف أو يهمل الأجزاء التي ليس لها وظيفة

بالنسبة لهذا الموقف. (عبد المطلب القريطى : ١٩٩٥، ٧٢)

وقد ركز " لوفيلد " على أهمية الخبرات العاطفية في تفسير ما قد يظن انه نسب خاطئة في رسمه قائلا " أن ما تبدو نسبة صحيحة للعين قد يكون خطأ كلية بالنسبة لعواطفنا "، وان الطفل الذي يرسم دائما بنسب صحيحة هو طفل لا يتأثر عاطفيا بخبراته ، كما أكدت " لو نفلد " إن المبالغة تظهر بوضوح في فن الطفل أينما يكون الجزء المبالغ فيه من الجسم ممثلا لخبرة ذات مغزى ودلالة. (عبد المطلب القريطى: ١٩٩٥ ، ٧٦)

فالطفل في هذه المرحلة غالبا ما يلجأ إلى تغيير رموزه تبعا لانفعالاته المختلفة

(حنان عبد الحميد : ٢٠٠٧ ، ٥٠)

ويرى " محمود بسيوني " إن المبالغة في الجسم ترجع لما يعتقد الطفل ويحس به نتيجة لخبراته ببعض الأشياء التي تمر في حياته ، فلشعوره بأنه صغير لا حول له ولا قوة يرى في الكبار قوة بدنية تفوقه ، ثم انه يدرك أنهم اقل منه في حل مشكلاته التي لا يستطيع بتفكيره المحدود أن يخوض فيها أو يحلها.

(محمود البسيوني : ١٩٨٤، ١٧٦)

(٤) التصغير : Minuteness

يميل بعض الأطفال إلى تصغير بعض مفردات الرسم قد يكون ذلك هربا من الطفل من ذكر التفاصيل لخوفهم من عدم النجاح في التعبير عنها خصوصا عند التعبير عن كم كبير من المفردات .

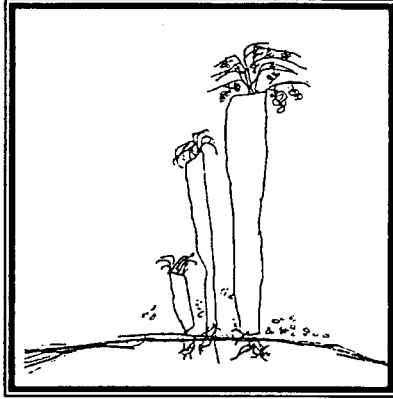
وقد يتجه بعض الأطفال إلى لازمة التصغير لكي تستوعب الصفحة كل المفردات التي يودون تسجيلها في الرسم خصوصا عندما تساعدهم الخامات المستخدمة، القلم الرصاص والقلم الجاف، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه اللازمة في رسوم الطفل قد تنسب أيضا في بقاء فراغات ومساحات كبيرة في اللوحة بدون رسم .

ويرى المتخصصين أن الطفل الذي يرسم في حافة الصفحة ويترك بقية الفراغ خالياً ، طفل يتواري، وهذا علامة على الخوف وعدم الجرأة والشجاعة ، فالطفل الذي يصغر في رسومه وتفاصيل عناصره يميل إلى الانكماش وعدم مواجهة النفس أو التأمل. (اشراح الشال : ١٩٩٧ ، ٢٥٣ : ٢٥٤)

ومن ثم نجد إن الميل إلى التصغير ما هو إلا تعبير يوضح المدلول النفسي للطفل وكذلك مكون شخصيته.

(٥) خط الأرض " القاعدة " Base line

عندما يبدأ الطفل يعي علاقته بالبيئة فإنه يضع كل الأشياء من أشخاص ، منازل ، وحيوانات ، وأشجار على خط أرض واحد ليربطها بعضها ببعض ، ثم ينمو هذا الخط مع نمو الطفل ليستخدمه في تمثيل الشارع .(محمود البسيوني: ١٩٨٤ ، ١٤٥)



شكل (٤) اشجار
(عبد المطلب القريطي :

فالأطفال لا يتركون في رسوماتهم الأشكال معلقة في الفراغ ، وإنما يستخدمون بعض الخطوط

الأفقية الموازية للحافة السفلى لورقة الرسم ، أو الخطوط المائلة تحت الأشكال والرموز تعبيراً عن الأرض التي تركز عليها . وهي وسيلة رمزية يعبر بها الطفل عن إحساسه بالفراغ والعلاقات المكانية التي تربط بين الأشكال المرسومة ويشير " لونهايلد " إلى أن الطفل عندما يرسم خط الأرض يكون قد اكتشف أنه جزء من كل أكبر وتحقق من أن هناك علاقة مكانية تجمع بين الأشياء.(عبد المطلب القريطي: ٨١، ١٩٩٥ : ٨٢)

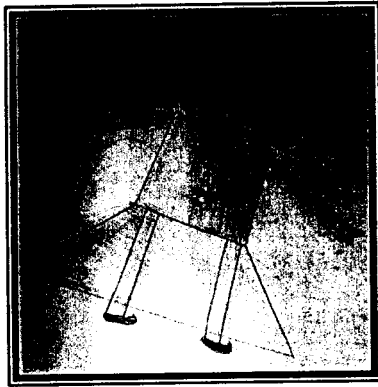
ويظهر خط الأرض على هيئة أفقية بينما العناصر التي تركز عليه دائماً في هيئة رأسية أو عمودية بالنسبة له إلى الخبرات الحسية التي اكتسبها الطفل في وضعه الأفقي وهو مستلق على سريرته ومن وضعه للرأس وهو مستيقظ بعد النوم.

(حمدي خميس: ١٩٦٢ ، ٤٠)

ويتخذ خط الأرض في رسوم الأطفال صوراً متعددة فقد يكون على هيئة خط أو على هيئة كتلة وقد يخصص الطفل خطأ للأشكال جميعاً ، أو خطأ لكل شكل أو رمز على حده ، وربما يكون الخط بعيداً إلى حد ما عن الرمز أو ملامساً له . وقد يكون مرسوماً أو وهمياً ولا سيما في التنظيمات التصفيقية أو شبه التصفيقية الأفقية ، أو المائلة للعناصر في فراغ صفحة الرسم ، ويمكننا التحقق من خط الأرض الوهمي بتتبع أكثر من شكلين على مستوى واحد تقريباً في الرسم . (عبد المطلب القرطبي : ١٩٩٥ ، ٨٢)

(٦) التعمد والميل وإدارة الصفحة:

تظهر لازمة التعمد عندما يتعامل الطفل مع الصفحة في لوحته تعامله مع أي شيء آخر في بيئته حيث يرى كل شيء على خط الأرض يركز عليه من أعلى إلى أسفل . ولحظ الارتكاز أذن دلالة في التعبير لدى الطفل حيث أن كل ما يرسمه الطفل على هذا الخط يكون عمودياً أي كان اتجاه هذا الخط ، فإذا رسم الطفل سيارة متجهة في الشارع من أسفل إلى أعلى فإنه يدير الصفحة أمامه لكي يرسمها متعامدة على خط طول رأس للشارع حيث يمكن رؤية هذه السيارة في هذا الشارع في الوضع الصحيح بإدارة الراي الصفحة أمامه وهنا نرى الطفل يوفق ما بين الحقيقة المرئية والحقيقة الفكرية فهو يعرف أن الأجسام ترتبط بالأرض التي تركز عليها مما يخلق لديه نوعاً من الحيرة عندما يتغير خط الأرض من وضعه الأفقي إلى وضع متعرج أو مقوس أو مائل وهذا الميل يعد درجة من درجات لازمة التعمد . (انشرح الشال : ١٩٩٧ ، ٢٤٠)



(٧) الشفوف: transparency, x ray pictures

يقصد بالشفوف إظهار الطفل ما بداخل الأشكال المرسومة من محتويات والكشف عما يستتر خلف أسطح هذه الأشكال من خبايا لا يمكن رؤيتها بصرياً ، ويطلق البعض على هذه الظاهرة

شكل (٥)

محمد رؤوف ٩ سنوات

إنتاج الصور المشعة. (عبد المطلب القريطى: ١٩٩٥، ٧٨)

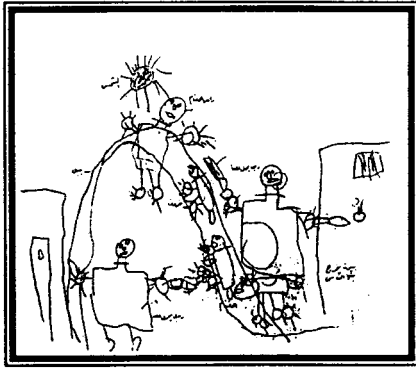
وقد سميت هذه الظاهرة برسوم أشعة اكس لما بين اتجاه الطفل وبينها من شبه فهو يرى من خلال السطوح سواء كانت شفافة أو غير شفافه.

(محمود البسيونى: ١٩٨٤، ١٧٣)

ويستخدم الطفل في ذلك ما يشبه القطاع في الأشكال التي يرسمها لتعريفنا محتوياتها الداخلية . فهو يرسم مفهومه و خبراته عن المنزل ليس كشكل مكعب فحسب، وإنما كماوى يعيش بداخله مجموعة من الأفراد يستخدمون أدوات وأثاث معين. وعندما يعبر عن حافلة أو سيارة فانه يكشف لنا عما بداخلها من عجلة القيادة والسائق والركاب والمقاعد .

إن الطفل يرسم واقع وظيفته الشيء العام وليس واقع فالحافلة لنقل الركاب وهذا الجزء هو المهم منها . فكيف يجلس الناس وكيف يجلس السائق أهم للطفل من منظرها الخارجي . (عبد المطلب القريطى: ١٩٩٥، ٧٨)

(٨) التمثيل الزماني والمكاني: Space and time representation



شكل (٦) الراعى والذئب
(عبد المطلب القريطى: ١٩٩٥، ٨٤)

وهى إحدى خصائص رسوم الأطفال فالطفل لا يتقيد بالأمكنة والأزمنة التي توجد على الأشياء فهو يعبر عما لو كان يعرض علينا شريطا مصورا للحوادث بصرف النظر عن أمكنتها وأزمنتها مؤكدا على الجوانب المعرفية بدلا من الجوانب المرئية .

(حمدي خميس: ١٩٦٢، ١٦٠)

وينزع الطفل إلى عدم التقيد في رسومه بالتعبير عن مشهد أو حدث من

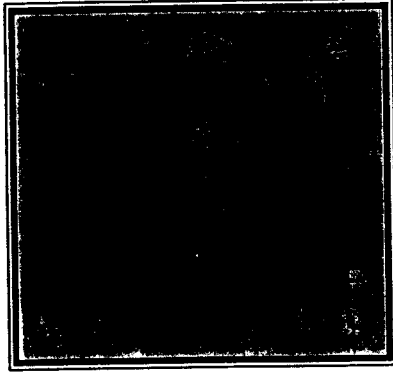
موضوع أو قصة ما في لحظة زمنية معينة ومكان معين فهو يسعى إلى تضمين رسومه مشاهد القصة مجتمعية في حيز واحد بصرف النظر عن اختلاف أحداثها

وأزمنتها والأماكن التي حدثت فيها ومن ثم يلجأ إلى سرد أحداث ووقائع الموضوع في رسومه كما لو كان يحكى لنا هذه القصة أو يعرض علينا شريط مصورا لها .

وربما يعكس ذلك حرص الطفل على عدم التفريط فيما يعرفه ويخبره من وقائع وما لديه من معلومات عن الموضوع الذي يتناوله بالتعبير ، أو عدم قناعته بان الجزء يمكن أن يمثل - أو ينوب عن الكل . (عبد المطلب القريطى : ١٩٩٥ ، ٨٣)

(٩) الجمع بين اللغة الشكلية واللغة اللفظية:

كثير ما جمع الأطفال في رسومهم بين الرموز الشكلية والرموز اللفظي (الرسم والكتابة) (عبد المطلب القريطى : ١٩٩٥ ، ٨٦)



شكل (٧) فايز أنور ٧ سنوات
دراسة مبدائية

إن استخدام الكتابة هو عنصر يصبح ضروريا في الرسم كلما حصل الطفل على قدرا من التعليم الدراسي وهو يستعاض به عن أشياء لا يستطيع أن يعبر عنها بالرسم أو يستخدم الكتابة كوسيلة لإيضاح ما يظن انه غامض بالنسبة للآخرين وهو

لا يكتفي مثلا برسم الأشخاص بل يحدد بالكتابة اسم كل شخص مثل (بائع - ماما - بابا - أخي - منزلي) كما انه يلجأ إلى استخدام الكتابة أيضا في تحديد معالم وتفاصيل



شكل (٨) احمد حامد ١١ سنة
(دراسة مبدائية)

أشياء لم يستطيع أن يحددها من قبل كأسعار بعض الفواكه والخضروات وأسمائها إذا ما رغب في رسم موضوعا عن السوق وهذا لا يشكل في الواقع عيبا في الرسم والتعبير إذا كانت كلها تهدف إلى إثراء الشكل والتصميم بدون افتعال . (عبد الرزاق محمد السيد : ٢٠٠٣ ، ٧٠ : ٧١)

(١٠) التكرار Matism

هو اتجاه يتبعه الطفل في بعض مراحل حياته خاصة في السن ما بين (٧-٩) سنوات فبعدها كان رائد التنوع في الرسوم قد استقر على عدد معين من الأشكال يكررها بصفة مستمرة . (حمدي خميس : ١٩٦٢ ، ٢٩)

ويرجع ذلك إلى إحساس الطفل بأنه قادراً على إجادة رسم بعض العناصر مما يدعوه إلى المزيد من رسمها عدة مرات ، وهذه الأشكال هي التي يحفظها الطفل ويكررها من آن لآخر تعتبر رصيذاً له يضاف إلى قاموسه الخاص الذي يخترق فيه الأشكال ثم يشكل منه تكويناته التي يريدتها في المستقبل . (عبلة حنفي عثمان : ١٩٨٩ ، ٦١) فالطفل يكتشف موجزا شكليا واحدا يعتمد عليه ويشعر نحوه بطمأنينة ويعاود تكراره إذا تكرر الموقف ووجد نفسه غير مضطر لتغييره فالتكرار هنا ليس معناه المطابقة الحرفية كما أن عند ثبات الإنجاز الشكلي وتكيفه لا يحدث التكرار بطريقة آلية حرفة . (حمدي خميس : ١٩٦٢ ، ٥٥)

(١١) الوضع المثالي - Ideal position

إذا كان الطفل يلجأ إلى الشفافية في رسومه لتأكيد الحقائق المعرفية بدلا من الحقائق المرئية نجده يلجأ لتأكيد نفس الشيء عن استخدام ظاهرة أخرى وهو الوضع المثالي وفيها يبرز الطفل الجسم الإنساني بطريقته الخاصة التي تبرز كل جزء من أجزاء الجسم في أفضل صورة لها على حدي . فالطفل يعبر من الجسم البشري كما لو يدور من حوله فجمع ما يروق له حيث يبين تفاصيل الجسم من الشكل الأمامي والجانبية .

ويلاحظ أن الذكور أكثر اهتماما بإبراز هذا الوضع لأنهم يميلون إلى إبراز أشخاص من نفس جنسهم وبالتالي يبرزون الرجل من الجانب حتى تظهر تسريحة شعره في أحسن صورة ويلاحظ أنهم يرسمون النساء من الوضع الأمامي عكس الذكور . [http:// forum.moe.gov.om/vb/showthread.php?t=219581](http://forum.moe.gov.om/vb/showthread.php?t=219581)

ويقول " هربرت ريد " بأننا نتعلم كثير من رسوم الأطفال أكثر مما نتعلمه من حضارات أخرى ولازمة تحيز الأوضاع المثالية برسم العين من الأمام والوجه والأنف من الجانب يشترك فيها الطفل والفنان المصري القديم الذي يسجل الوجه الأمامي في لوحاته ونقوشه إلا نادراً، كما تشاهد هذه اللازمة أيضا في بعض نماذج من الفن الشعبي المعاصر ومدارس الفن الحديث فقد جمع " بابلوبيكاسو" بين الوضع الأمامي والوضع الجانبي في بعض رسومه وقد ظهرت هذه اللازمة أيضا في الفن المكسيكي القديم والفن السوري والفن البيزنطي والفن الفارسي، حيث اهتم الفنان في هذه المدارس المتعددة بالتعبير أكثر من اهتمامه باستخدام المنظور بوصفه وسيلة فوتوغرافية لمحاكاة الواقع في الطبيعة. (انشرح الشال : ١٩٩٧، ٢٤٢)

* مما سبق يتضح أن هناك سمات وخصائص مميزة لرسوم الأطفال ، تجعلها متفردة عن غيرها من الرسوم وترتبط ارتباطا وثيقا بمرحلة الطفولة وكذلك الخبرات المعرفية والبصرية للطفل ، كما أنها تعبير صادق عن رؤية الطفل للعالم من حوله وتجسيد لمعارفه وأحاسيسه.

ومن ثم تعد منها خلاصة لاستلهاام تصميمات فنية تصلح للتطريز لها طابعا مميزا وقريب من روح الطفل ورؤيته للعالم من حوله، فضلا عن تنمية شعوره بأهمية تعبيره الفني واستخدامه في منتجات لصيقة به في غرفته الخاصة وهي المفروشات.

ثانيا الجانب التطبيقي :

يحتوي الجانب التطبيقي للبحث علي تجربة ذاتية للباحثة لاستحداث تصميمات

تصلح لتطريز مفروشات الأطفال مستوحاة من رسوماتهم.

خطوات التطبيق:

١- تجميع بعضا من رسوم الأطفال تتراوح أعمارهم (٦-١٢ سنة)

٢- إعادة صياغة المفردات التشكيلية الموجودة برسوم الأطفال في تكوينات

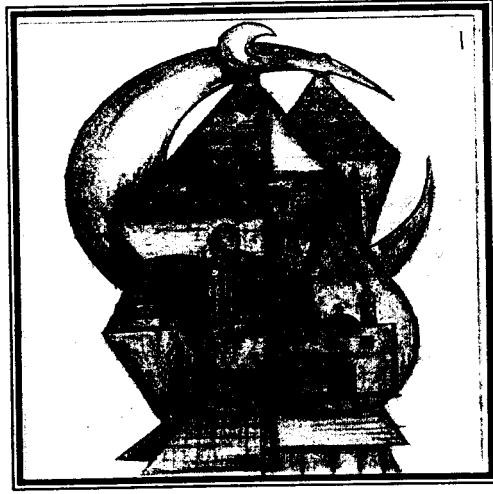
مستحدثة من خلال بعض المعالجات التشكيلية التالية:

- التكرار سواء حول محور أو في شريط.
- التقسيم الهندسي لمسطح التصميم لمحاور متعددة الاتجاهات وتوزيع المفردات التشكيلية عليها.
- تحليل مسطح التصميم إلى مساحات هندسية مثل المربعات والمثلثات (مع مراعاة الترابط فيما بينها) وتوزيع المفردات التشكيلية بها.
- عمل معالجات لونية للتصميم ككل.
- وقد تم الاعتماد على أسس التصميم الفني عند عمل التكوين لتحقيق الأسس الجمالية، ولذلك فقد تم مراعاة :
 - الاتزان في التصميم .
 - التناسب بين الأجزاء المكونة للتصميم من خلال مراعاة النسب الرياضية بين مكونات التكوين.
 - الوحدة بين مكونات التصميم والانسجام فيما بينها.
 - الإيقاع سواء كان رتبيا أو متغيرا، والمقصود بالإيقاع هو النظام الذي تم من خلاله صياغة المفردات وإيجاد علاقات مختلفة بينها في التكوين.
- ٣- تم تحديد تقنيات التطريز المقترحة للتنفيذ لكل تصميم بما يناسبه ويحقق القيمة الجمالية والجانب الوظيفي له.
- ٤- تم تصميم الاستمارة التالية لتحكيم التصميمات المقترحة من المتخصصين في المجال.
- ٥- تم عمل استمارة استطلاع رأي لبيان مدى مناسبة استمارة التحكيم السابقة للغرض الذي أعدت من أجله
- ٦- تم تطبيق استمارة استطلاع الرأي و اخذ رأي الأساتذة المتخصصين لبيان مدى صلاحية استمارة تحكيم التصميمات للغرض الذي أعدت من أجله.
- ٧- تم تحكيم التصميمات المقترحة من أساتذة متخصصين في المجال.
- ٨- معالجة نتائج التحكيم إحصائيا.

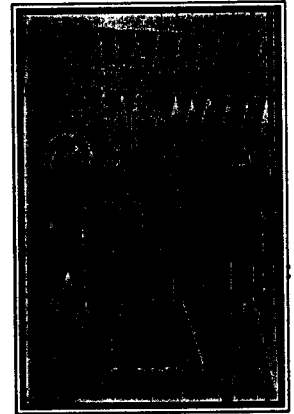
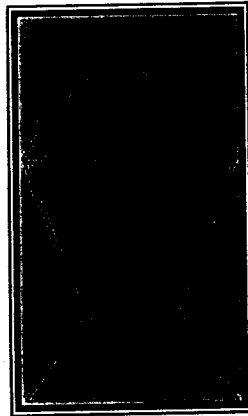
٩- مناقشة وتفسير النتائج الإحصائية واستخلاص النتائج النهائية للبحث وإدراج التوصيات.

وفيما يلي عرض لبعض التصميمات المقترحة والتي أعدها الباحثة

التصميم الأول :معلقة ٦٠ × ٤٠



مصدر الاقتباس



ريم محمد ٩ سنوات (دراسة ميدانية)

مقترح التنفيذ: تنفذ بأسلوب الابليك من القماش و الجلد ثم تشد قطعة القماش علي ورق نسيان بمستويات مختلفة وتثبت بجانب بعضها
التصميم الثاني: خديّة ٤٥ × ٤٥



مصدر الاقتباس



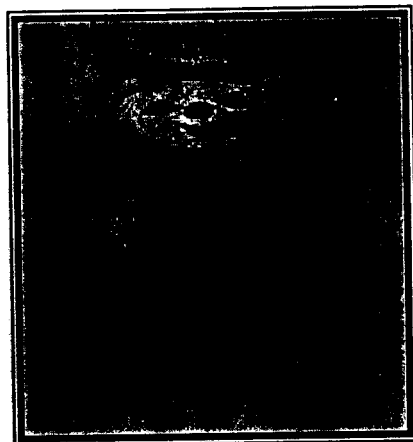
محمد رؤوف ٩ سنوات
(دراسة ميدانية)

مقترح التنفيذ : تنفذ كل وحدة علي قطعة قماش بألوان مختلفة بغرزة السراجة ثم تثبت كل وحدة بنظام الابليك علي الخديّة.

التصميم الثالث: خديعة ٤٥ × ٤٥



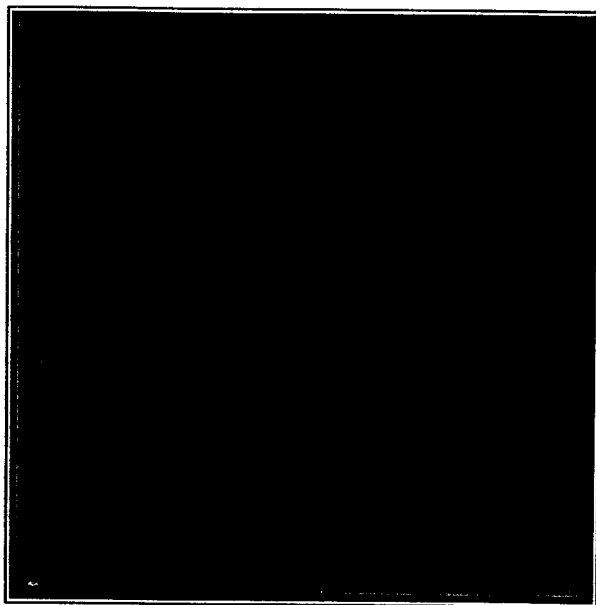
مصدر الاقتباس :



محمد رؤوف ٩ سنوات
(دراسة ميدانية)

أسلوب التنفيذ: ننفذ كل واحد بالكروشية ونثبت على القماش بغرزة اللفق ويحدد الوجه بغرزة الفرع والشعر بغرزة الحشو

التصميم الرابع : تابلوة ٣٠ × ٥٠



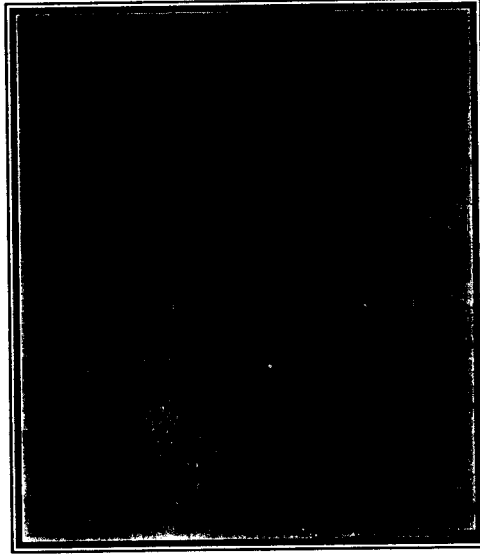
مصدر الاقتباس:



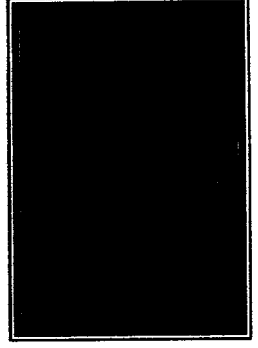
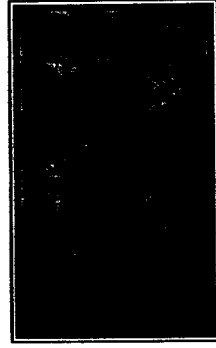
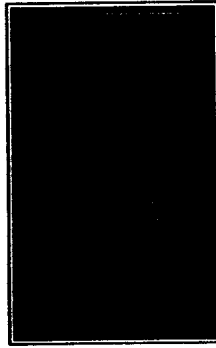
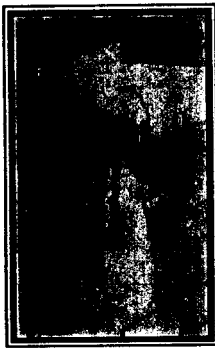
هدير مجدى ١١ سنة
(دراسة ميدانية)

مقترح التنفيذ: ينفذ باستخدام الخرز بألوان التصميم وتملا المساحات

التصميم الخامس: كليم ٨٠ × ١٢٠



مصدر الاقتباس:



مروان ضياء ١٠ سنوات
(دراسة ميدانية)

ألاء سيد ١١ سنة
(دراسة ميدانية)

مقترح التنفيذ: تنفيذ بنسج الكليم وتحديد بالشرائط وغرزة الحشو.

النتائج ومناقشاتها:

النتائج الخاصة بتساؤل البحث الذي ينص علي يمكن الإفادة من رسوم الأطفال في استحداث تصميمات لتطريز مفروشاتهم. وقد افترضت الباحثة نسبة مئوية لا بد ألا تقل عنها نتيجة التحكيم وهي ٨٠% وهي درجة الإجابة والإتقان وهي محك يتحقق عندها الفرض . وتتضح النتائج من خلال العرض السابق للتصميمات وكذلك من خلال الجدول الذي يحتوى علي بنود التحكيم علي ثلاث محاور أساسية كما يلي:

جدول يوضح المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لبنود الاستمارة الجدول

المحاور	البنود	المتوسط	النسبة المئوية
ارتباط التصميم برسوم الأطفال	الشكل	٤,٦	٩٢%
	الوحدات التشكيلية	٤,٦	٩٣%
	اللون	٤,٢	٨٤%
الارتباط بالحدائث	التكوين	٤,٤	٨٨%
	مدي ملائمة التصميم للجانب الوظيفي	٤,٧	٩٤%
	اللون	٤,٢	٨٤%
	المعالجات التشكيلية	٤	٨١%
مدي توافر أسس العمل الفني	الوحدة	٤,٦	٩٢%
	الإيقاع	٤,٥	٩٠%
	الاتزان	٤,٦	٩٢%
	التناسب	٤,٥	٩٠%

من خلال الجدول السابق تبين ارتباط التصميم برسوم الأطفال بنسبة تتراوح بين ٨٤% و ٩٣%، وهي نسبة مرتفعة تدل علي أنه يمكن استحداث تصميمات من رسوم الأطفال.

كما تبين مدى ارتباط التصميم بالحدثة بنسب تتراوح بين ٨١% و ٩٤% وهي نسبة مرتفعة تدل علي حداثة التصميم .

وتدل النتائج أيضا علي توافر أسس العمل الفني في التصميم بنسبة كبيرة حيث تراوحت النسبة بين ٩٠% و ٩٢%.

ومن خلال المحاور الثلاثة السابقة فقد كان المتوسط الكلي هو ٤٤ و بلغت النسبة المئوية الكلية هي ٨٩% وهي اكبر من النسبة التي افترضتها الباحثة.
التوصيات:

- ١ - الاستفادة من رسوم الأطفال في إثراء مجال التصميم والتطريز وخاصة للطفل .
- ٢ - الاستفادة من الرسوم في استحداث تصميمات لتثقيف الأطفال بالأعياد الوطنية والدينية.

المراجع:

١. المعجم الوسيط: مطابع الأميرية القاهرة، ٢٠٠٣.
٢. أمل عويس صابر: استحداث تصميمات معاصرة للتطريز من خلال المفردات التشكيلية الفن الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
٣. أمنية شوقي: اثر التجريد في استحداث تصميمات زخرفية لتوظيفها في مفروشات حجرة الطفل، رسالة دكتوراه كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
٤. انشراح الشال : رسوم الأطفال بين المحلية والعالمية، دار المسافر جدة، ١٩٩٧.
٥. حمدي خميس: رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢.
٦. حنان العناني: الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠٧.
٧. عبد الرازق محمد السيد: العلاقات الجمالية والتعبيرية في فنون ورسوم الأطفال، مؤسسة حورس، دار المعارف، ٢٠٠٣.
٨. عبد المطلب القريطي: مدخل إلي سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥.
٩. عبلة حنفي: فنون أطفالنا، سلسلة كتب للإباء والأمهات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ط٢، ١٩٨٩.
١٠. فتحية إبراهيم طريف: الإفادة من سمات رسوم وخزف الأطفال في إبداع خزفيات معاصرة للطفل، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.
١١. ماجدة يوسف: استخدام الكمبيوتر في تصميم المنسوجات المستوحاة من الفنون الإسلامية وتوظيفها في ملابس الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ١٩٩٧.
١٢. محمود البسيوني: سيكولوجية رسوم الأطفال، القاهرة دار المعارف، ١٩٥٨.
١٣. -----: قضايا التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤.
١٤. محمود العطيبي: استحداث تشكيلات خشبية مجردة مستوحاة من التعبير التلقائي لفن، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٥.

الملاحق

استمارة تحكيم تصميمات مقترحة لتطريز مفروشات الأطفال مستوحاة من رسومهم
(الدرجة من ٥ حيث)

٥= متوفر بشدة ٤= متوفر ٣= متوفر بدرجة متوسطة ٢= متوفر بقله ١= غير متوفر

أرقام التصميمات محاور وبنود التحكيم	١	٢	٣	٤	٥
المحور الأول: ارتباط التصميم برسوم الأطفال من حيث : ١- المفردات التشكيلية . ٢- اتضاح سمات رسوم الأطفال من (تسطيح وشفافية واستخدام خط الأرض.....الخ)					
المحور الثاني: الحدائة في التصميمات من حيث: ١- التكوين بشكل عام ٢- اللون ٣- المعالجات التشكيلية - (التحوير-الحذف والإضافة والمبالغة)					
المحور الرابع: مدى توافر أسس العمل الفني في التصميم: ١- الوحدة ٢- الإيقاع ٣- الاتزان ٤- التناسب					

الاسم :

الوظيفة :

التوقيع :

ملخص البحث

استحداث تصميمات للتطريز من رسوم الأطفال

مقدمه

بدا الاهتمام برسوم الأطفال عام ١٨٨٥ باعتبارها أعمال جمالية ذات قيمة فنية يمكن الاستفادة منها في عمل تصميمات للتطريز .

وفن التطريز يعد احد الفنون التشكيلية ، فقد يستلهم المصمم تصميماته من الحضارات القديمة او من الكتب أو من المجلات ولكن يمكن أن نتجه إلي رسوم الأطفال لنستلهم منها تصميمات مطرزة لمفروشات الطفل .

مشكلة البحث :

إلي أي مدى يمكن الاستفادة من رسوم الأطفال في استحداث تصميمات تصلح للتطريز ؟

فرض البحث:

يمكن الإفادة من رسوم الأطفال في استحداث تصميمات لتطريز مفروشاتهم

هدف البحث:

استحداث تصميمات للتطريز تعتمد علي رسوم الأطفال .

وقد قامت الباحثة باستحداث تصميمات تصلح للتطريز من رسوم الأطفال التي قامت الباحثة بتجميعها أثناء الدراسة الميدانية ، وقد قامت الباحثة بعمل استمارة لتحكيم الأعمال وتحكيم مجموعة من المتخصصين لأعمال الباحثة لتحقيق من صحة الفرض وقد افترضت الباحثة نسبة مئوية لا بد ألا تقل عنها نتيجة التحكيم وهي ٨٠% وهي درجة الإجابة والإتقان وهي محك يتحقق عندها الفرض .

ومن خلال المحاور الثلاثة فقد كان المتوسط الكلي هو ٤ و ٤ من الدرجة الكلية وهي (٥) درجات بلغت النسبة المئوية الكلية هي ٨٩% وهي اكبر من النسبة التي افترضتها الباحثة.

التوصيات:

١- الاستفادة من رسوم الأطفال في إثراء مجال التصميم والتطريز وخاصة للطفل .

٢- الاستفادة من الرسوم في استحداث تصميمات لتتقيف الأطفال

ABSTRACT

Introduction

Children's Drawing Study Isn't An Obdone As It Suffered From Ignorance And Misunderstandin For Along Time Before It Attracted Educators' And Researchers' Attention . It's History Began In The 19th Century;As It Was Thought Simply As Fancy Drawings; Others Saw Them As Unrealitic . All These Opinions Prevented From Realising The Value Of Them Until Theenglish Psychologist (Jamses Souly)Searched Children;S Drawing In 1885 At This Date The Interest In It Began As Valuable And Artistic Works (Abdelmotaleb:1995,15)

Embroidery Is Considered One Of Finearts. The Designer Inspired His Desings From Different Artistic Sources Such As Human Heritage And Nature. But Can We Consider Children's Drawing An Art That Has Distinctive Features From Which We Can Inspired Designs Suitable For Embroidering Children's Furnitures.

Research Problem:

Is It Possible To Benefit From Children's Drawings In Creating Designs Suitable To Embroider Eurnitures?

Research Objective:

Creating Embroidery Designs For Children's Drawing.

Research Hypothes:

It's Possible To Benefit From Children's Drawings In Creating Embroidery Designs For Them Furnitures.

Importance Of The Research:

- *High Lighting Some Features Of Children's Drawings And Its Benefit In The Designing And Embroidery .
- *Enriching The Field Of Embroidery And Design With New Designs Developed Farm Children's Drawings.
- *Enriching Children's Furnishing With New And Embroidered Designs Created From Children's Drawings.

Research Idioms :

Children's Drawing:

They Are Free Lines Which Children Use To Express Any Where What They Feel Form The Begnning Of Using Pencils And Eteadults (Mahmoud El Basuni, 1958, 14)

Design:

Acreateine Work Based An Choosing And Ordering Set Of Factors And Items To Use As Visible Communicative Mean

Embroidery:

It Means Adding Omeunentation Aspect According To Different Designs, Using Embroidery Tools And Materials Manuatly Or Automatically In Away Which Enrich The Work (Amal Ewis, 2004, 6)